الملخص العربي

يعد سرطان الثدي أكثر الأورام السرطانية شيوعا في السيدات فقد بلغت نسبة الإصابة علي مستوى العالم ٣٣% إما في مصر فقد بلغت نسبة الإصابة٣٧.٦%وذلك عام ٢٠٠٨.وهناك الكثير من الأبحاث التي تمت لدراسة نظرية الخلايا الجذعية السرطانية وعلاقتها بأورام الثدي .

الخلايا الجذعية السرطانية هي خلايا تتواجد داخل الورم ولها نفس صفات الخلايا الجذعية من حيث التجدد الذاتي والقدرة علي التميز إلي خلايا أخري ناضجة.

وتشير نظرية الخلايا الجذعية السرطانية إلي أن الأورام تنشأ نتيجة طفرات في الخلايا الجذعية التي تتواجد في النسيج مما يؤدي إلي تكاثر عشوائي وغير منظم وقد تم اكتشاف الخلايا الجذعية لأول مرة في سرطان الدم ثم تم اكتشافها فى سرطانات الثدي والمخ والقولون والبنكرياس والبروستاتا.

وقد وجد ان الخلايا الجذعية السرطانية في سرطان الثدي تتميز بأنها ذات دلالة سي دي ٤٤ موجب و دلالة سي دي ٢٤ سالب فعند عزل هذه الخلايا من مرضي سرطان الثدي وحقنها في الفئران ذات مناعة ضعيفة فإنها تسبب سرطان الثدي.

اعتمدت جميع وسائل البحث في هذه الدراسة علي:

١)فحص جميع الحالات هيستوباثولوجيا لتحديد نوع ودرجة الورم والتغيرات المصاحبة للورم.

٢)استخدام الطريقة المناعية الهيستوكميا ئية المزدوجة باستخدام الدلالة سي دي ٤٤ والدلالة سي دي ٢٤ وذلك لتحديد الخلايا الجذعية السرطانية في سرطان الثدي وتتميز بأنها ذات دلالة سي دي ٤٤ موجب و دلالة سي دي ٢٤ سالب.

٣)تقسيم نتائج البحث و علاقاتها ببعض المتغيرات مثل نوع الورم و درجته وانتشاره وارتجاعه.

وقد تضمنت الدراسة الحالية ثلاثين حالة مختلفة من سرطان الثدي تم اختيارها من عام ٢٠٠٦ وتراوحت اعمار المرضى بين ٢٥ الي ٧٤ عام.

وتشمل ١٠ حالات من سرطان القناة اللبنية الموضعي و ١٢ حالة من سرطان القناة اللبنية النافذ و ٨ حالات من سرطان القناة اللبنية المرتجع.

تم تقسيم هذه الحالات الى ١٥ حالة من الدرجة الثانية و ١٥ حالة الدرجة الثالثة وقد تم تسجيل حالات الشفاء و حالات الوفاة و ارتداد الورم خلال عامين من تاريخ استئصال الورم.

نتائج البحث:

أظهرت هذه الدراسة إن الخلايا الجذعية السرطانية ذات دلالة سي دي ٤٤ موجب و دلالة سي دي ٢٤ سالب في سرطان الثدي تتواجد بنسب مختلفة تتراوح بين صفر % إلي أكثر من ٥٠% من إجمالي الخلايا السرطانية .ولكن لم يتم إيجاد علاقة إحصائية بين نسبة الخلايا الجذعية السرطانية و بين نوع سرطان القناة اللبنية سواء الموضعي أو النافذ كما إن ليس لها علاقة بدرجة الورم.

كذلك لم تسجل الدراسة وجود علاقة إحصائية بين نسبة الخلايا الجذعية السرطانية ذات دلالة سي دي ٤٤ موجب و دلالة سي دي ٢٤ سالب وبعض المتغيرات الاخري مثل عمر المريض و التاريخ العائلي الموجب للمرض وحجم الورم واصابة الغدد الليمفاوية وكذلك تقدم مرحلة الورم.

علي العكس أوضحت الدراسة وجود علاقة إحصائية طر دية بين نسبة الخلايا الجذعية السرطانية ذات دلالة سي دي ٤٤ موجب و دلالة سي دي ٢٤ سالب واختراق الأوعية الدموية وأيضا حدوث ثانويات .

كما اظهرت الدراسة وجود علاقة إحصائية عكسية بين نسبة الخلايا الجذعية السرطانية ذات دلالة سي دي ٤٤ موجب و دلالة سي دي ٢٤ سالب وبين الحالة الهرمونية للورم حيث ان نسبتها تزداد في الأورام التي تتميز بأنها سالبة هرمونات الاستروجين و البروجيستيرون.

أظهرت الدراسة أيضا وجود علاقة إحصائية طر دية بين نسبة الخلايا الجذعية السرطانية ذات دلالة سي دي ٤٤ موجب و دلالة سي دي ٢٤ سالب و بين مدى تطور المرض خلال عامين حيث إن زيادة نسبة الخلايا الجذعية السرطانية تكون مصحوبة بزيادة نسبة الوفاة وارتداد المرض خلال عامين من تاريخ استئصال الورم.

نستنتج من هذه الدراسة إن الخلايا الجذعية السرطانية لسرطان الثدي ذات الدلالة سي دي ٤٤ موجب والدلالة سي دي ٢٤ سالب ربما يكون لها دور في التنبؤ بتطور سرطان الثدي وكذلك لها دور في انتشار المرض وارتداده وننصح بأجراء دراسات أخرى علي عدد اكبر من الحالات إذ انه من المتوقع أن إن الخلايا الجذعية السرطانية لسرطان الثدي ذات الدلالة سي دي ٤٤ موجب والدلالة سي دي ٢٤ سالب قد تساعد علي التوصل إلي نمط جديد من العلاج الكيماوي لمرضي سرطان الثدي.